

دراسة نظرية التحفيز البصري لتصميم ملابس للأمهات لتنمية الجانب المهارى والعقلي للأطفال الرضع

أ.د. نجلاء محمد طعيمة

أستاذ بقسم الملابس الجاهزة
كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط
Naglaateama1@yahoo.com

م. زينب محمود المتولى

باحثة ماجستير بقسم الملابس الجاهزة
كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط
zainabnaghy@gmail.com

د. آية محمد زهران

مدرس بقسم الملابس الجاهزة
كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط
Omar.osama3585@gmail.com

المستخلص:

تصميم الأزياء يلعب دوراً هاماً بالنسبة للمرأة ومختلفاً عن الرجل لأن المرأة بطبيعتها تتعلق بالجمال وتبحث عنه في كل صوره الممكنة للتعبير عن نفسها من خلال الملابس التي ترتديها، هذا بخلاف إذا كان الملابس تتعلق بطفلها الذي يمثل لها الحياة فهي تتمني أن تساعد وليدها علي الإدراك الحسي والنفسي حيث إنه منذ الأشهر الثلاثة الأولى من حياة الطفل حديث الولادة، تجري كثير من الأمور خلف الكواليس لضمان التطور السلس لجميع حواس الطفل.

هناك أيضاً الكثير الذي يمكن القيام به لتحفيز وتشجيع تطور كل واحدة من تلك المهارات والحواس ، ومن بين تلك الوسائل التي لاقت رواجاً واسعاً في السنوات الأخيرة التحفيز البصري

الذي بدأ استخدامه في الكثير من مراكز التأهيل وأيضا الحضانات المختلفة ، لذلك جاءت فكرة البحث بدراسة نظرية التحفيز البصري لتصميم ملابس للأمهات لتنمية الجانب المهارى والعقلي للأطفال "الرضع" حيث تم اقتراح 10 تصميمات للأمهات تساعد في التحفيز البصرى، خمس تصميمات منها تم تصميمها ببرامج الجرافيك 2D، والخمس الأخرى تم تصميمها ببرامج الذكاء الاصطناعى 3D، وقد تم عمل استطلاع رأى لمجموعة من المحكمين والأساتذة من كليات الفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلى لمعرفة آرائهم في التصميمات المقترحة

وأشارت النتائج إلى أن ملابس الأم لها تأثير كبير على الطفل أفضل من الكروت التحفيزية وذلك إذا تم الاهتمام بها تصميميا من حيث الألوان والأشكال المستخدمة لمساعدة الطفل في عملية التحفيز والإدراك البصرى

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بملابس الأمهات وخصوصا في السنوات الأولى من عمر الطفل لما لها من تأثير كبير على إدراك الطفل وتنمية مهاراته العقلية.

الكلمات المفتاحية:

التحفيز البصرى؛ تصميم الأزياء؛ المهارات العقلية

تمهيد:

إن واحدة من أعظم اللحظات في الحياة هي المرة الأولى التي يفتح فيها الطفل حديث الولادة عينيه ويتواصل مع الآخرين بالعين، أحيانا لا يحدث ذلك على الفور بل يستغرق النظام البصري للرضيع حديث الولادة بعض الوقت للتطور، في الأسبوع الأول من الحياة لا يرى الأطفال الكثير من التفاصيل وتكون نظرتهم الأولى إلى العالم غير واضحة حيث يرون ظلالاً رمادية فقط، ويستغرق الأمر عدة أشهر حتى يتطور إبصار الطفل بشكل كامل بعد الولادة. يمكن أن تضمن معرفة المعالم الرئيسية لتطور إبصار الرضع وما يمكنك القيام به لمساعدتهم أن يرى طفلك بشكل طبيعي ويستمتع بعالمه على أكمل وجه.

في الأشهر الثلاثة الأولى من حياة الطفل حديث الولادة، تجري كثير من الأمور خلف الكواليس لضمان التطور السلس لجميع حواس الطفل.

بالإضافة إلى الطرق الطبيعية للنمو والتطور المهارى والحركي عند الصغار، هناك أيضاً الكثير الذي يمكن القيام به لتحفيز وتشجيع تطور كل واحدة من تلك المهارات والحواس، ومن بين تلك الوسائل التي لاقت رواجاً واسعاً في السنوات الأخيرة التحفيز البصري.

أهداف البحث:

- دراسة المؤثرات البصرية المختلفة ومدى تأثيرها على نمو الطفل وإدراكه.
- تنفيذ ملابس للأمهات خاتمتها مناسبة لهم مصممة بأشكال وألوان تساعد على التحفيز البصري للطفل

- دراسة العلاقة بين تأثير الألوان و الزخارف المحفزة البصرية و نفسية الطفل .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في تنمية المهارات العقلية للأطفال و قدرتهم على الإدراك عن طريق التحفيز البصري للرضع مما يساعد على تطور حواسهم بشكل سليم، وكذلك العمل على مساعدة الأمهات في تهدئة الرضع مما يؤدي إلي تحسين حالتهم النفسية والصحية .

منهج البحث :

يعتمد البحث على :

- المنهج الوصفي: من خلال دراسة التحفيز البصري والإدراك لدى الرضع وتأثير الألوان عليهم، وأيضاً دراسة ملابس الأمهات المنزلية .

- المنهج التجريبي : من خلال القيام بتجربة ذاتية للباحثين بعمل مجموعة من التصميمات للأمهات والتي تساعد في التحفيز البصري للأطفال من خلال دمج الزخارف المختلفة مع الألوان.

مشكلة البحث:

من أكبر المشاكل التي تواجه الأمهات بعد الولادة بكاء الطفل بكثرة وبدون سبب واضح وعدم قدرة الأم علي تهدئته ، لذلك قام المتخصصون بعمل فيديوهات باللونين الأبيض والأسود تعمل علي تهدئة الطفل ولكن هذه الفيديوهات لها تأثير سلبي علي عين الطفل وتركيزه لذلك قاموا بعمل كروت باللونين الأبيض والأسود لنفس الغرض ولكنه لم يحل مشكلة الأم. لذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. هل يمكن الدمج بين التحفيز البصري و تصميم الأزياء لإنتاج ملابس للأمهات تساعد علي تحسين إدراك الطفل وتهدئته ؟
2. كيف يمكن الدمج بين الألوان والأشكال المختلفة التي هي من دعائم التحفيز البصري للطفل وذلك لعمل تصميمات تناسب الأمهات في مراحل عمرية مختلفة ؟

فروض البحث:

يفترض البحث أنه: يمكن تصميم ملابس للأمهات تعمل علي التحفيز البصري لأطفالهن الرضع وتؤدي إلي تنمية مهاراتهم وسرعة تطور قدراتهم العقلية و تساعد أيضا في تهدئة الأطفال الرضع مما يعطى للأم مجال للراحة ويساعدها على إتمام واجباتها بصورة أفضل.

الدراسات السابقة:

1. دراسة " العبادي، 2022" بعنوان الإدراك البصري لدي طفل الروضة". تهدف الرسالة إلي توضيح العلاقة بي الألوان ونفسية الأطفال وتصرفاتهم ، واهتمت الباحثة بتعريف الإدراك لدي الأطفال بشكل عام والإدراك البصري بشكل خاص ، حيث أن الإدراك البصري عند الأطفال مرتبط بنفسياتهم وتطوير مهاراتهم العقلية وحواسهم، وتناولت الرسالة أهمية الألوان في الإدراك البصري وأساليب تنمية الإدراك والمعوقات التي تواجهه لدي الأطفال عمر سنة ونصف تقريبا. ووضحت الباحثة التأثير المباشر للألوان علي الأطفال ونفسياتهم ومهاراتهم، حيث أن لكل لون تأثيره علي الطفل فيوجد ألوان تزيد من عصبيتهم وتوترهم وألوان تهدئهم .

أوجه الارتباط بموضوع البحث : اهتمام الدراسة السابقة وهذه الدراسة الحالية بتأثير الألوان علي الأطفال ونفسياتهم .

- توضيح العلاقة المباشرة بين الألوان ومهارات الأطفال العقلية وقوة إدراكهم .

أوجه الاختلاف عن موضوع البحث :في الدراسة السابقة اهتمت الباحثة بالأطفال في سن الروضة بينما تناولت الرسالة الحالية الأطفال حتي سن سنة .

- اهتمت الباحثة بأثر الألوان علي الأطفال بينما تهتم الرسالة الحالية بتأثير كلا من الألوان و الأشكال علي الأطفال .

2- دراسة " خضر ، 2022" (بعنوان أسس علم نفس الطفل) تهدف هذه الدراسة لتوضيح كل ما له علاقة بتطور الطفل منذ أن كان في بطن أمه ، وتهتم بتوضيح جميع حواس الطفل ومهاراته العقلية ومراحل تطورها ، وتوضح كل ما يعرفه الطفل وكيفية تأثره بالبيئة المحيطة به .

أوجه الارتباط بموضوع البحث اهتم كلا من الدراسة السابقة والحالية بإدراك الطفل ومهاراته ومراحل تطورها .

أوجه الاختلاف عن موضوع البحث :تهتم هذه الدراسة بتوضيح مراحل تطور الطفل وقدرته علي الإدراك ولكن لا توضح كيفية تنمية هذه المهارات بالألوان ولا توضح تأثير الألوان علي الطفل .

3- دراسة" النجار ، 1999" (بعنوان دراسة لأوجه القصور الوظيفي في الملابس المنزلية و أساليب تلافيمها) - وتهدف هذه الدراسة إلى الاهتمام بالملابس المنزلية الخاصة بالمرأة حيث يجب أن تأتي في المركز الأول ودراسة تصميمات الملابس المنزلية المتوافرة في جمهورية مصر العربية من حيث الخامة والخط واللون والشكل وتحديد أوجه القصور بتلك التصميمات .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى تحديد أوجه القصور الخاصة بتصميمات الملابس المنزلية واختيار أوجه القصور ذات الارتباط بتجهيز الخامة السجية والتصميم لمحاولة علاجها واقتراح تصميمات للتغلب على أوجه القصور المتعلقة بالتصميم .

وقد أفادت هذه الدراسة الباحثة في (معرفة العوامل المؤثرة على كفاءة الأداء الوظيفي للملابس المنزلية وتصنيف الملابس المنزلية أيضا).

4-دراسة" على، 2005م" بعنوان (برنامج تخطيطي لتصميمات الملابس المنزلية باستخدام الحاسب الآلي) -وتهدف هذه الدراسة إلى تقليل تكلفة التصميم والإنتاج بالشكل الذي يتناسب مع دخل الفرد في مصر وإثراء الصناعة بتصميمات الملابس المنزلية وقد توصلت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تخطيطي لتصميمات ملابس اللانجيري يمكنه أن يساعد على رفع مستوى جودة المنتج المصري ليصبح قادرا على المنافسة العالمية مصطلحات البحث:

- تصميم الأزياء Fashion Design: يعرف تصميم الأزياء بأنه توظيف العناصر المستخدمة في عملية التصميم لتحقيق غايات جمالية وبنفعية. (سامى و آخرون -2021)
- الملابس Clothes: ورد في تعريف الملابس مرادفات لغوية كثيرة منها: اللباس، الثياب، الرداء، الكساء، وهي مرادفات لمعنى واحد وهو كل ما يرتديه الإنسان لستر جسمه وتغطيته، بكل أنواع المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية ومكملات الزينة والاكسسوارات أيضا. (عشماوى و آخرون- 2015)
- الفرق بين "الملابس" و " الأزياء": الملابس هي كل ما هو مادي وملموس يرتبط بالجسد البشري، أما الأزياء فهي كل ما له صلة بالجسد البشرى من ملابس ، إكسسوار ، حلى ، تسريحة الشعر ، مستحضرات التجميل وحتى الوشم . (طه -2015م)
- التحفيز البصرى Visual Stimulation: يشير التحفيز البصرى إلى رد فعل يحدث مع الخلايا المستقبلية داخل شبكية العين عندما يتم تحفيزها بواسطة تحفيز الضوء. (Journals.sagepub.com/)

والتحفيز البصرى في هذه الدراسة هو تحفيز المخ لدى الأطفال الرضع بالاستعانة بملابس الأم كمحفز من حيث تصميمها بأشكال وألوان متعددة وبطرق مختلفة تساعد على تنمية مهارات الطفل العقلية وادراكه البصرى. (تعريف إجرائى بواسطة الباحثين)

أدوات البحث

- الأدوات النظرية : دراسة الأبحاث و الكتب المتعلقة بالتحفيز البصرى و إدراك الأطفال والبحث على الانترنت علي ما هو متعلق بالموضوع .
- الأدوات التطبيقية :تتمثل في مقابلات مع الأمهات و مراكز التأهيل للأطفال، وأيضا ملاحظة تأثير الألوان والزخارف علي الرضع .

حدود البحث

- (الحدود النظرية): دراسة نظرية التحفيز البصرى من خلال ملابس الأمهات وتأثيره على الطفل الرضيع.
- (الحدود التطبيقية): ابتكار تصميمات ملابس منزلية مطبوعة تلائم الأمهات بمختلف أعمارهن و تحقق التحفيز البصرى للأطفال وذلك باستخدام برامج الجرافيك (فوتوشوب واليستريتور) و أيضا برامج الذكاء الاصطناعى.
- (الحدود الزمنية): 2024 م
- (الحدود البشرية): الأطفال من سن 6 إلى 12 شهر

موضوع البحث :

أولاً: تأثير اللون.

اللون نعمة كبرى من الله، فهو نور للبصر وفرحة للنفس، ووسيلة من وسائل التعبير وفهم الأشياء واللون صفة ومظهر للسطوح التي تبدو لنا نتيجة لوقوع الضوء عليها، ويعد اللون طاقة مشعة لها طول موجي يختلف في تردده من لون إلى آخر. (anes and other- 2018)

و إن للألوان المختلفة تأثير على النفس والجسم يأخذ أشكالاً عديدة ، و اختيار اللون يدل على ميول الفرد وحالته النفسية وشخصيته. فقد أثبتت الأبحاث العديدة مدى علاقة الألوان المفضلة لدى الإنسان بميوله وأهوائه ونشاطه وحالته النفسية، كما ثبت أن لكل إنسان ألوانا معنية تثير لديه التحفز والحركة، وألوانا أخرى مهدئة ومسكنة، كما وجد أن للألوان تأثيراً في مدى إحساسنا بالحرارة. (حجازي - 2015)

ويعتبر اللون من أهم العناصر البنائية قوة وتأثيراً في الجذب، حيث يؤثر اللون بشكل كبير على نفس المتلقى ويتضاعف هذا التأثير كلما أتقن الفنان عملية استخدام الألوان وعلاقتها مع بعضها، ولا تقتصر الطاقة الجمالية للألوان على ألوان دون أخرى، وذلك لأن اللون يكتسب خواصه الجمالية بما يحيط به. (الأوسية وآخرون- 2023)

وللألوان تأثيرات نفسية مباشرة على الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة، حيث تكشف عن الحالة النفسية للطفل، فالعمل الفني يستطيع إظهار ماتخفيه النفس من خلال

استخدام الألوان، والإحساس بالتوافق اللوني ينتج عن الإدراك الحسي للون وقيمته وشدته وأصله. (صلاح- 2021)

وقد أظهرت الدراسات قابلية الطفل لإدراك الألوان في مراحل متقدمة من عمره وتأثره بها ، كما إن الإدراك الحسي للون وانفعالاتنا بعلاقاته كلاهما ينطوي على عملية ذاتية تتفاوت من شخص لآخر ، إن مظهر الألوان له دور عاطفي واضح عند الأطفال ، وقد أكد العلماء إن إدراك الطفل للون وتفضيله لبعض منها يشكل جانبا من سلوكه، والذي يتضمن متغيرات كثيرة من بينها ردود فعل مختلفة أو متباينة أو مجالات من الصراع النفسي، حيث أكدت التجارب السيكلوجية إن هناك ثلاث أنواع من التأثيرات للون : (الأول بأن اللون يمكن أن يؤثر في الحالة النفسية للطفل ، والثاني إن الألوان ذات تأثيرات قوية ومحددة على بعضها ، والثالث إن اللون ذات الإشراق القوي والتشبع العالي (الألوان الزاهية) ينتج الإثارة بفعالية أكثر من اللون قليل التشبع والإشراق. (مهدي-2009)

وتصنف الألوان إلى فئتين رئيسيتين كما هو موضح في الصورة رقم (1) وهما :

- **الألوان الساخنة Warm color:** وسميت أيضا بالألوان الحارة أو الدافئة، لأنها تعطى الإحساس بالحرارة والدفء، حيث أنها ترتبط بمصادر الحرارة الطبيعية في البيئة كالشمس والنار، وتشمل اللون الأحمر، الأصفر، البرتقالي وهي ألوان مقربة.
- **الألوان الباردة Cold color:** وسميت بهذا الاسم لأنها تعطى الإحساس بالبرودة الطبيعية كالماء والسماء والثلج والخضرة، وتشمل اللون الأزرق، الأخضر، النيلى، البنفسجي، كما هو موضح بالصورة رقم (1)، ويجب إدراك أن برودة الألوان أو سخونتها أمر نسبي بين الألوان. (صلاح - 2016).

وغالبا يفضل الأطفال من كلا الجنسين الألوان الزاهية كالأحمر والأزرق والأخضر لأنها تعمل على جذب الطفل، على عكس الألوان الباهتة التي يظهر عليها الاتساح بسرعة، أما الألوان الداكنة تعتبر من الألوان غير المحببة للطفل حيث يشعر الطفل بعدم الراحة و الاكتئاب. (عبد المنعم-2016)



صورة (1) الألوان الساخنة والباردة . (صلاح- 2016).

بعض الألوان ومدى تأثيرها في الأشخاص:-

1. اللون الأحمر: يرتبط بالعاطفة القوية، ورمز العواطف الثائرة والقوة والنشاط والخطر وأكثر الألوان قوة، فهو رمز الحيوية، والدفع والحركة وبهية الجسم للحركة، فيعزز عملية الشهيق ويؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم. أما الأعضاء التي تؤثر فيها فهي القلب والأوعية الدموية .
2. اللون الأخضر : يعطي شعور بالأمان وهو لون الهدوء والأمل و هو رمز النمو والأمل والحياة و يساهم في إضفاء جو من الاسترخاء والسكينة والتوازن والتكيف، ويفيد في علاج التردد والقلق وعدم الاستقرار النفسي وذلك بتنمية الانسجام مع الذات .
3. اللون الأصفر: رمز الشمس والذهب ، يرتبط هذا اللون بالسعادة والمرح والبهجة والإشراق والمتعة وهذا اللون مشع وفرح ومبهج ونقي وباهر. ينشط الجهاز العصبي .
4. اللون الأزرق : يعطي هذا اللون الشعور بالنقاء والعقلانية لعلاقته بالسماء وهو من الألوان الهادئة ويرتبط بالبرود ويعد رمز الصداقة و يولد مناخا من السكينة والانفتاح كذلك يقضي على التوتر، وارتفاع ضغط الدم .
5. اللون الوردي: لقد أظهرت دراسات أن أطفال في غرف وردية قاموا بتلوين صور ايجابية، بينما أطفال الغرف الزرقاء فقد لونوا صورا أكثر سلبية فالغرف الوردية سببت قوة كبيرة لدى الأطفال الذين يشغلونها.
6. اللون الأبيض: هو لون يعطي الشعور بالإيجابية والرقة والبراءة و بالسلام والفرح.
7. اللون الأسود : يعطي الشعور بالحزن والكآبة.

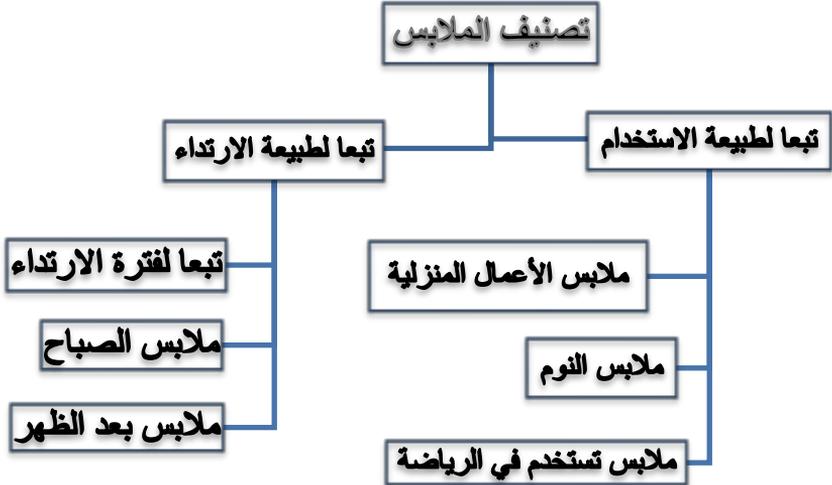
8. اللون البنفسجي: يجمع بين الحب والحكمة و هذا اللون مزيج بين طاقة الأزرق الهادئة وطاقة الأحمر التحفيزية إنه لون التوازن والثبات ..

9. اللون البرتقالي : لون الفرح، مضاد للاكتئاب، منشط، يحقّز الإنسان على النظر بإيجابية إلى الحياة. إنه رمز الدفاء، والأحاسيس، ويحسن عملية الهضم. كما يجدد الشباب والحيوية.

10-اللون الفيروزي : لون منشط ومنعش ويساهم في استرخاء الجهاز العصبي (حجازى- 2015)

ثانياً: الملابس المنزلية للأمهات.

تصنيف الملابس المنزلية كما هو موضح بالشكل التخطيطي التالي رقم (1):



شكل تخطيطي (1) تصنيف الملابس المنزلية (من تصميم الباحثين)

• وسوف نتحدث عن ملابس الأعمال المنزلية ضمن تصنيف الملابس المنزلية تبعاً لطبيعة الاستخدام :-

(ملابس الأعمال المنزلية) :- كما هو موضح بالصور التالية أرقام (2)، و (3) وهي الملابس التي ترتديها المرأة داخل المنزل عند قيامها بالأعمال المنزلية أو التي ترتديها أثناء جلوسها في فترات الراحة وتمثل هذه الملابس في البلوزة والجونلة ، والبلوزة والبنطلون، والفستان الواسع القصير وهذه الملابس مهمة للمرأة لسهولة الحركة أثناء أدائها الأعمال المنزلية

فتكون أكمامها قصيرة ليس بها أشرطة مدلاة وفتحة الرقبة واسعة وألوانها زاهية. (الهورى
2004-



صورة (3) بيجامة ترتديها المرأة في الصباح.
(<https://salla.sa/super-kids/bWBQGV>)



صورة (2) عباءة ترتديها المرأة داخل
المنزل (www.kanbkam.com) ،

ثالثا: التحفيز البصري والادراك.

التعلم المبكر:

يبدأ دماغ الطفل في التعلم وهو داخل رحم الأم وبحلول الربع الثالث (من 6 إلى 9 أشهر) يمكن للطفل سماع صوت أمه في الواقع، على الرغم من تأثير التقطير للسائل المحيط بالجنين، إلا أنه يمكن للأطفال تمييز صوت أمهاتهم عند ميلادهم. (خضر- 2022). وقد أثبتت الدراسات الحديثة: أن الجنين يتلقى من أمه انفعالاتها وضحكاتها وأحاديثها في الحوار معه، حتى منافذ المعرفة لديها كالقراءة والموسيقى يتأثر بها، وحينما يولد يتلمس المعرفة من خلال البيئة المحيطة به، فالملاحظة والمداعبة بين الأم وطفلها تنمي مداركه، والألوان التي ترتديها في أزيائها تنمي معرفته بالألوان، حيث يبدأ في عمر شهرين في التعرف إلى حقائق بيئته من خلال اعتماده على الأم التي تنمي إدراكه الحسي بما حوله، ويتسم بدرجة عالية من الذكاء ودقة الملاحظة. لذلك يستقي الطفل أولى مداركه من خلال الأم لذلك فإن دور التنشئة مهم جدا في توجيهه وتنمية مداركه حول حقائق الأمور في بيئة سوية. (العبادى- 2022)

الإدراك هو عملية تفسير المعلومات الآتية من كل حواسنا في البيئة المحيطة، في الواقع يتعلّق مدى تفسيرنا للمدركات بمدى صحة معالجتنا الإدراكية ومدى خبراتنا ومعرفتنا السابقة(خضر - 2022).

يُعد الإدراك هو معالجة الدماغ للمعلومات التي تأتي من الحواس، بحيث يقوم النظام العصبي المركزي المعقد على تحديد وتنظيم وتفسير المعلومات لفهم العالم المحيط بنا، وتتم هذه المعالجة خارج وعي الإنسان وتعتبر هذه العملية الحسية فردية، لذلك يواجه العديد من الأشخاص نفس الموقف ولكنهم يدركونها بطريقة تختلف عن الآخر، وتساعد على رؤية العالم كما كان مستقر بالرغم من المعلومات الحسية التي نتلقاها وتكون غير كاملة أحياناً. (خضر- 2022).

إن المهارات التي تمكن الطفل من فهم المواد البصرية واستخدامها تسمى الثقافة البصرية، حيث أثرت وحدة التعلم فإذا اختل الجهاز العصبي أو أصيبت بعض أجزائه بأي خلل، فإن ذلك يعوقه على القيام بوظيفته الإدراكية.

هناك عدة أنواع للإدراك هي: الإدراك البصري، والسمعي، واللمسي، والحركي، والشهي .
(العبادي -2022)

الإدراك البصري هو بمثابة القدرة على تفسير كافة المعلومات التي يتم إرسالها من نور الطيف المرئي لأعيننا، ونتيجة لتفسير دماغنا لتلك المعلومات المعروفة يُطلق مصطلح الإدراك البصري أو الإبصار كما هو موضح بالصور أرقام (4)، (5)

ويعرف الإدراك البصري بأنه تكامل المعالجة البصرية للمعلوماتية وتحركات الجسم الدقيقة والكبيرة مع ترجمة المعلومات البصرية لأداءات حركية، ويتضمن عمليات فردية كالتحليل البصري والتناسق الحركي والتصور البصري . (Bertone, and others- 2003)
كما يعد الإدراك البصري من العمليات العقلية الأساسية اللازمة لاكتساب معارف الطفل عن بيئته المحيطة.

إن قدره الطفل الإدراكية في سن ما قبل المدرسة تكون حساسة جداً ولاقطه لكل ما حولها لترجمها عن طريق الخطوط والألوان (الرسم) إلى رموز تحمل تفسيراً لذاته وواقعه وتعكس مقدار معلوماته ومعارفه . ويذكر جون ديوي إن كلمة البيئة أو الوسط يحملان معنى أوسع من مجرد الأشياء التي تحيط بالفرد، إذ يدلان على انسجام المحيط مع ميوله الفعالة بصورة معينة،

فالأشياء التي يتناقلها الإنسان هي لابد وأن تكون لبيئته الحقيقية، فالوسط الخارجي الذي يعيش فيه الفرد هو الذي يؤدي به إلى يرى بعض الأشياء ويحس بها دون غيرها، فالبيئة هي الظروف أو الأوضاع التي تؤثر في نشاط الكائن الحي، بحيث تنميه وتقويه أو تعترض سبيله وتحبطه (العبادي2022)



صورة (5) أنشطة تدعم الإدراك البصري للأطفال



صورة (4) الإدراك البصري

(<https://besteducationkg.com>)

تطور الإبصار للأطفال

- الشهر الأول: لا تكون قرنية العين بالقوة التي تمكنها من تمييز الألوان،
- الشهر الثاني، فإن بؤبؤ العين يكون صغيراً لا يسمح بامتصاص الكثير من الضوء لتصبح الرؤية واضحة فالأشياء تبدو معتممة، حيث معروف أنه كلما زاد الضوء الممتص اتضحت الصور.
- الشهر الثالث، فالأطفال يبدؤون في تمييز الوجوه بشكل أوضح، حيث لأول مرة يكون للطفل أن يرى وجه أمه وأبيه من حيث اتضاح العينين والفم والأنف، وهذا لا يكون ممكناً في السابق،
- الشهر الرابع تتضاعف الرؤية لتكون أكثر حدة ودقة عمّا قبل
- الشهر الخامس تكون عضلات العينين قد قويت ويتعمق مع ذلك الإدراك البصري
- الشهر السادس يكون الدماغ والعينان قد تكاملا معاً، في تشكيل صور ثلاثية الأبعاد للعالم، وهو لم يحصل من قبل أي الانتقال من الصور ثنائية الأبعاد إلى الثلاثية
- الشهر السابع يبدأ الأطفال في تتبع ومتابعة حركة الأشياء، أو الأشياء المتحركة، أي الانتقال من التجسيم إلى الحركة، كأن يراقب كرة تقفز حوله

- الشهر الثامن، يعمل الحبو على تطوير التناسق بين اليد والعين في تمييز الأشياء، فأثناء عملية الحبو يبدا الطفل في تلمس الأشياء أثناء رؤيتها وتمييزها
- الشهر التاسع، يكون تناسق واتساق اليد والعين في العمل معاً قد بلغ مرحلة تتيح للطفل أن يقبض على الأشياء ويتحكم فيها أو يلاعها أو يخربها ، ينتقل الإحساس من مجرد الرؤية واللمس إلى التحكم في الأشياء من حول الطفل(خضر- 2022).

على الرغم أن معظم الأطفال تتطور لديهم القدرة على التركيز والتمييز البصري أثناء النمو إلا أن بعض الأطفال يحتاج إلى وقت أطول وربما يحتاج إلى بعض المساعدة الإضافية ، و المعالجة البصرية الحسية مهمة جداً خصوصاً للنجاح تذكر الأشياء البصرية .

العوامل الموضوعية المؤثرة في الإدراك

وهي تلك العوامل التي تتعلق بخصائص الموضوع المدرك أو بالصيغة أو المجال الإدراكي، وهي تتمثل بقوانين التمثيل الإدراكي التي صاغها أصحاب مدرسة الجشطالت الذي يرون أن إدراك الفرد للموقف أو الأشياء والموضوعات الخارجية تسير حتماً وفق مجموعات من القوانين، وهذه القوانين هي:

أ- قانون التنظيم والتوضيح: إن قانون التنظيم يوضح أو يقترح علينا اتجاه الأحداث، فالتنظيم النفسي يتجه إلى تكوين صيغة جيدة، وهذه الصيغة الإجمالية الجيدة لها صفات كالانتظام والبساطة والثبات.

ب - قانون التشابه ويشير هذا القانون إلى أن الفرد يميل عند إدراكه للأشياء المتشابهة في الشكل أو اللون.

ج - الحالة النفسية الإدراك يتأثر بالحالة النفسية للفرد أثناء عملية الإدراك، أي الانفعال الذي يسيطر عليه حال الإدراك سواء الغضب أو الرضا والقلق والطمأنينة فالإدراك تزداد ميوعته في حالة الانفعال، فالغضب يرى من عيوب خصومه ما لا يراه في حالة هدوءه.

د- الميول والمعتقدات والقيم: أثبتت التجارب والدراسات أن ميول الفرد وما لديه من قيم ومعتقدات تؤثر على كيفية إدراكه لأشياء وموضوعات البيئة الخارجية. (العبادي:2022)

مراحل الإدراك البصري:

تمر عملية الإدراك البصري بمراحل متتابعة، وهي كالآتي:

-تبدأ بالنظرة الإجمالية -. ثم التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء- ثم بإعادة تأليف الأجزاء في هيئته الكلية مرة أخرى، ومن ثم فإن عملية الإدراك البصري مستمرة، تبدأ في الأغلب بالكليات وتتحوّل إلى الجزئيات بهدف التحليل والتأمل تمهيدا لإعادة التحول إلى الكليات في صورة مفهوم إدراكي كلى.

فالمجال البصري له خصائص تعد بمثابة محفز للعملية الإدراكية، حيث يستدعى الإنسان معان تيسر عليه التعرف على الشيء المدرك وتأويله وإدخاله في دائرة الأشياء التي يألفها، وعلى ذلك فإن الإدراك يكون إجمالياً في مبدئه وتؤدى الألفة بموضوع ولأن الإدراك البصري هو عملية معقدة، لذا فهو يشمل عدة نواحي:

1- الإدراك البصري للأشكال بمعنى قدرة الطفل على التعرف على شكل ما بغض النظر عن اللون أو الحجم أو الزاوية التي ينظر إليها.

2- التمييز البصري للشكل والخلفية بمعنى قدرة الطفل على التركيز والبحث عن شيء محدد مع تجاهل واستبعاد كل المثيرات الأخرى.

3- الاغلاق البصري: بمعنى قدرة الطفل على إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء محددة من الشكل فقط.

4- الذاكرة البصرية بمعنى قدرة الطفل على تخزين واستدعاء المعلومات أو الصورة التي شاهدها سابقاً مثل تذكر أماكن الأشياء. (العبادي:2022)

التحفيز البصري:

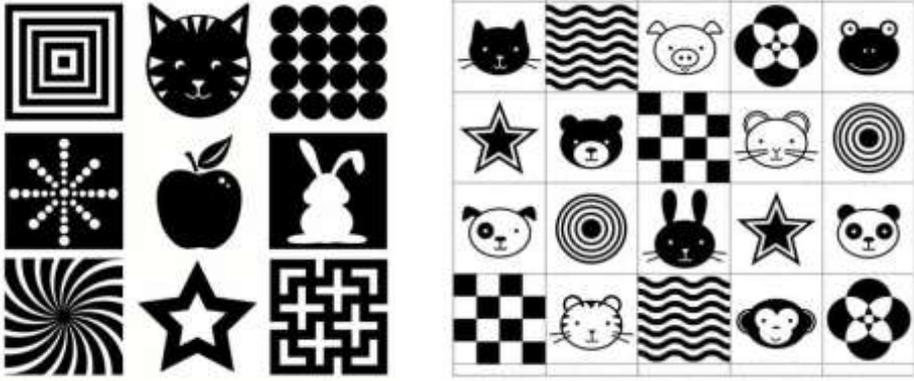
ترتبط المهارات البصرية للطفل ارتباطاً وثيقاً بمجالات التطور للطفل مثل الإدراك والذاكرة وخاصة في السنوات القليلة الأولى من حياة الطفل، حيث يتمتع الطفل في هذه الفترة باستجابة إيجابية للتحفيز لبصري وهو أمر مفيد جداً لتطورهم الحسى والعقلى والمهارى

فالتحفيز البصري هو العمل على جذب الحواس البصرية للطفل من أجل المساعدة في التطور المهارى والعقلى والحسى، وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين حصلوا على تحفيز بصري اضافى مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا أي تحفيز بصري إضافي قد أظهروا مستويات أعلى من البصر الحاد و تطور الذاكرة. (/Journals.sagepub.com)

بطاقات التحفيز البصري:

عندما يولد الرضيع يكون بصره غير مكتمل يرى فقط خيالات بالأبيض والأسود، ولايستطيع تحديد التفاصيل، لذلك توصل جلين دومان لمنهج يهتم بتنمية وتطوير الحواس وزيادة الذكاء

للأطفال من خلال استخدام بطاقات التحفيز البصري (بطاقات الذكاء) دون التأثير على حاسة الإبصار للأطفال باستخدام الفيديوهات على شاشات التلفزيون أو الموبايل.⁽²⁰⁾ وبطاقات التحفيز البصري هي عبارة عن صور لأشكال متعددة بالأبيض والأسود لأن الطفل في مرحلة ما قبل الست أشهر الأولى لا يرى الألوان وبصره يكون غير مكتمل⁽²⁰⁾، كما هي موضحة بالصور التالية أرقام (6)، (7)، و الصورة رقم (8) توضح بطاقات التحفيز البصري بعد عمر الستة أشهر وهي عبارة عن صور لأشكال متعددة ولكن بالألوان لأن الطفل بداية من هذا السن يستطيع رؤية الألوان.



صورة (6) وصورة (7) بطاقات التحفيز البصري قبل عمر الستة أشهر. (<https://ar.bestdealplus.com>)



صورة (8) بطاقات التحفيز البصري الملونة.

(<https://ar.pngtree.com>)

التحفيز البصرى من خلال ملابس الأم:

والتحفيز البصرى في هذه الدراسة هو تحفيز المخ لدى الأطفال الرضع بداية من سن الستة أشهر بالاستعانة بملابس الأم كمحفز من حيث تصميمها بأشكال وألوان متعددة وبطرق مختلفة تساعد على تنمية مهارات الطفل العقلية وادراكه البصرى.

فالطفل في بداية حياته يبني شخصيته بتقليد كل ما يراه ويتعامل معه ، ولأن الطفل يقضي أكثر أوقاته مع أمه لذلك فهو يتأثر بكل تفاصيلها ، لذلك فملابس الأم في الفترة الأولى من حياة طفلها لها تأثير كبير على الطفل وعلى بناء شخصيته .

الملابس التي ترتديها الأم عندما تكون بألوان مثيرة للانتباه تساعد بشكل كبير على تنمية مهارات الطفل و تقوية قدرته على التركيز والانتباه وتساعد في تطوير مهاراته العقلية و حواسه ، كما أنها تساعد على تهدئة الطفل مما يخفف من توتر الأم ويعطيها مجال للراحة كما هو موضح في صورة رقم (9).

لذلك فإن استخدام الأشكال و الألوان المناسبة في ملابس الأمهات يعود بالنفع على كل من الأمهات والأطفال .



صورة (9) توضح ملابس الأمهات بالألوان الجذابة تساعد على تنمية مهارات الطفل.

(<https://ar.pngtree.com>)

الإطار التطبيقي للبحث:

تم ملاحظة وجود كروت تساعد على التحفيز البصرى في مراكز التأهيل للأطفال والحضانات التي تعتمد على (المونتوسوري) التي تنمي المهارات العقلية وتنمي الحواس بشكل أفضل حيث توجد كروت باللون الأسود والأبيض في الفترة الأولى من حياة الطفل (3شهور) ثم تبدأ باستخدام الأشكال مع الألوان في الفترة (من 6 ل 7 سنوات) ومن هنا بدأت الفكرة باستخدام الأشكال مع الألوان وقد لوحظ أن أكثر الألوان تأثيرا على الأطفال هي الألوان الأساسية

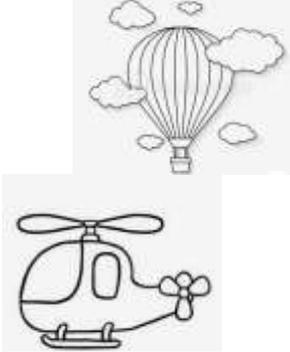
ومن هنا جاءت فكرة البحث بعمل تصميمات ملابس للأمهات تتميز بدمج الأشكال والألوان بحيث تكون قادرة علي جذب الانتباه للطفل وتنمية حواسه وتحقق فيها الشكل التحفيزي مع الألوان المحفزة للأطفال الرضع.

أولاً: التصميمات المقترحة:

تم عمل 10 تصميمات مقترحة تنقسم الى قسمين، القسم الأول : 5 تصميمات وهي عبارة عن ملابس للأمهات تم تصميمها ببرامج الجرافيك ثنائية الابعاد 2D (الفوتوشوب والاليستريتور) بتقنية دمج الأشكال مع الألوان.

والقسم الثاني : 5 تصميمات وهي عبارة عن ملابس للأمهات تم تصميمها ببرامج الذكاء الاصطناعي (3D) بحيث تعطى تأثير ثلاثي الأبعاد بتقنية دمج الأشكال مع الألوان. جدول (1) يوضح التصميمات المقترحة وتوصيفاتها وأشكال البطاقات المستلم منها

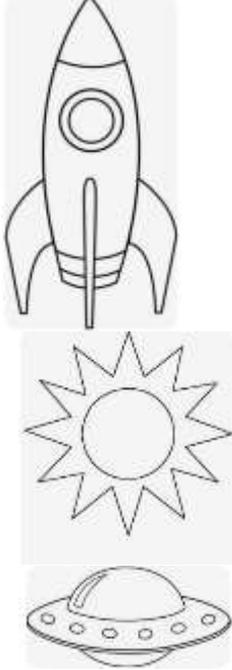
التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
 <p>صورة (10) التصميم المقترح الأول</p>	 <p>شكل (2) بطاقات التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم الأول : في التصميم الأول تم استخدام اللون الأحمر لأن اللون الأحمر هو أكثر الألوان إثارة للأطفال و يرتبط بالعاطفة القوية، ورمز العواطف الثائرة والقوة والنشاط والخطر وأكثر الألوان قوة، فهو رمز الحيوية، والدفء والحركة و يهئ الجسم للحركة، واللون الأصفر</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		<p>حيث أنه رمز الشمس والذهب ، و يرتبط بالسعادة والمرح والبهجة والإشراق والمتعة وهذا اللون مشع وفرح ومبهج ونقي وباهرو ينشط الجهاز العصبي، وتم استخدام شكل النجوم لأنه شكل بسيط ومن الأشكال التي يستطيع الأطفال حفظها في ذاكرتهم بصورة سريعة وسهلة</p>
 <p>صورة (11) التصميم المقترح الثانى</p>	 <p>شكل (3) بطاقات التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم الثانى: في هذا التصميم تم استخدام درجات اللون الأزرق لأنه أكثر الألوان الباردة جذبا للأطفال و يعطي الشعور بالنقاء و يولد مناخا من السكينة</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		<p>والسعادة كذلك يقضي على التوتر ، واستخدمت اللونين الأصفر والأحمر لتأثيرهم الكبير علي الأطفال كما ذكرنا من قبل. وتم استخدام اشكال بسيطة بأحجام واتجاهات مختلفة لجذب انتباه الطفل و تساعده في تطور إدراكه من خلال تتبعه لها .</p>
 <p>صورة (12) التصميم المقترح الثالث</p>	 <p>شكل (4) بطاقة التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم الثالث: تم استخدام اللون الأبيض في هذا التصميم والذي يعطي الشعور بالإيجابية والراحة والبراءة و السلام، واللون البرتقالي : حيث</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		<p>أنه لون الفرح، مضاد للاكتئاب، منشط، رمز الدفء، والأحاسيس، ويحسن عملية الهضم. واللون الأخضر حيث يعطي شعور بالأمان وهو لون الهدوء والأمل و هو رمز النمو والأمل والحياة ويساهم في إضفاء جو من الاسترخاء والسكينة والتوازن والتكيف، ويفيد في علاج التردد والقلق وعدم الاستقرار النفسي وذلك بتنمية الانسجام مع الذات. واللونين الأحمر والأصفر لتأثيرهما الكبير علي الطفل كما</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		<p>ذكرنا من قبل . وشكل السمكة من الأشكال التي تثير انتباه الأطفال و أيضا شكل بسيط يساعد الطفل علي التركيز والانتباه بشكل سريع وسهل .</p>
 <p>صورة (13) التصميم المقترح الرابع</p>	 <p>شكل (5) بطاقات التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم الرابع: تم استخدام اللون الأزرق في هذا التصميم لأنه أكثر الألوان الباردة جذبا للأطفال و يعطي الشعور بالنقاء و يولد مناخا من السكينة والانفتاح كذلك يقضي على التوتر ، واستخدم اللونين الأصفر والأحمر لتأثيرهم الكبير علي الأطفال كما ذكرنا من قبل .</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		<p>شكل السمكة من الأشكال التي تثير انتباه الأطفال و أيضا شكل بسيط يساعد الطفل علي التركيز والانتباه بشكل سريع وسهل .</p>
 <p>صورة (14) التصميم المقترح الخامس</p>	 <p>شكل (6) بطاقات التحفيز المستهلك منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم الخامس : في هذا التصميم تم استخدام اللون الأزرق حيث يعطي هذا اللون الشعور بالنقاء والعقلانية لعلاقته بالسماء وهو من الألوان الهادئة ويرتبط بالبرود ويعد رمز الصداقة و يولد مناخا السكنينة والانفتاح كذلك يقضي على التوتر، وارتفاع ضغط الدم ، و اللون الأصفر</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		<p>حيث أنه يرتبط بالسعادة والمرح والبهجة والإشراق والمتعة وهذا اللون مشع ومبهج ونقي وباهرو ينشط الجهاز العصبي . واللون البنفسجي حيث يجمع بين الحب والحكمة و هذا اللون مزيج بين طاقة الأزرق الهادئة وطاقة الأحمر التحفيزية إنه لون التوازن والثبات . واللون البرتقالي حيث أنه لون الفرح و مضاد للاكتئاب، وهو رمز الدفء، والأحاسيس، ويحسن عملية الهضم. واللون الفيروزي حيث انه لون منشط ومنعش ويساهم في استرخاء الجهاز العصبي .</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
 <p>صورة (15) التصميم المقترح السادس</p>	 <p>شكل (7) بطاقة التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم السادس: في هذا التصميم تم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي و استخدام ألوان مريحة للأعصاب تعمل علي تهدئة الطفل فاللون الأزرق أكثر الألوان الباردة جذبا للأطفال و يعطي الشعور بالنقاء و يولد مناخا من السكينة والانفتاح كذلك يقضي على التوتر و اللون الأبيض الذي يبث شعور قوي بالراحة والسلام.</p> <p>تم الدمج بين أكثر من شكل في هذا التصميم لجذب انتباه الطفل ، و</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
		الاختلاف في حجم العناصر و اتجاهها و حركتها يزيد من تركيز الطفل وانتباهه بصورة كبيرة .
 <p>صورة (16) التصميم المقترح السابع</p>	 <p>شكل (8) بطاقة التحفيز المستهلك منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم السابع : في هذا التصميم تم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي والدمج بين عناصر القلوب بأحجامها المختلفة والازهار والنجوم والخطوط المموجة، و التصميم فيه حركة تعمل علي جذب انتباه الطفل وتقوية مهاراته العقلية و زيادة قدرته علي التركيز .</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
 <p>صورة (17) التصميم المقترح الثامن</p>	 <p>شكل (9) بطاقة التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم الثامن : في هذا التصميم تم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي و تم اختيار الألوان الأكثر إثارة لحماس الطفل و تأثيرا عليه والأشكال التي يستطيع الطفل استيعابها والانتباه لها في الفترة الأولى في حياته مثل القلب.</p>
 <p>صورة (18) التصميم المقترح التاسع</p>	 <p>شكل (10) بطاقة التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم التاسع : في هذا التصميم تم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي و تم اختيار الألوان التي تبعث السكينة في نفس الطفل مثل الأزرق بدرجاته ، واللون الأصفر الذي يبث البهجة والحماس، وتم تحديد الأشكال التي تلفت انتباه الطفل مثل الخطوط المموجة والنجوم و القلوب.</p>

التصميم المقترح	الشكل	توصيف التصميم
 <p>صورة (19) التصميم المقترح العاشر</p>	 <p>شكل (11) بطاقة التحفيز المستلم منها التصميم. (https://ar.bestdealplus.com)</p>	<p>التصميم العاشر : تم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي باستخدام نفس الألوان التي تؤثر علي الطفل ولكن في هذا التصميم العناصر المستخدمة بارزة لتزيد من قوة حواس الطفل و حيث أن الألوان و العناصر المستخدمة في التصميم تقوي حاسة البصر والادراك العقلي والعناصر البارزة تقوي حاسة اللمس للطفل و تعمل علي تهدئته .</p>

ثانيا: الدراسة الميدانية لاستطلاع الرأي حول التصميمات المقترحة : تم عمل دراسة ميدانية بعد وضع الاسكتشات التصميمية على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال الملابس الجاهزة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الملابس الجاهزة في كليات الفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلي لمعرفة وتحديد أفضل التصميمات من حيث المحاور التالية وهي :

1- مدى نجاح التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي المطلوب منها

2- التصميمات المقترحة تحقق الجانب الوظيفى المطلوب منها من تحفيز الرضع وجذب

الانتباه وتنمية الحواس وغيرها

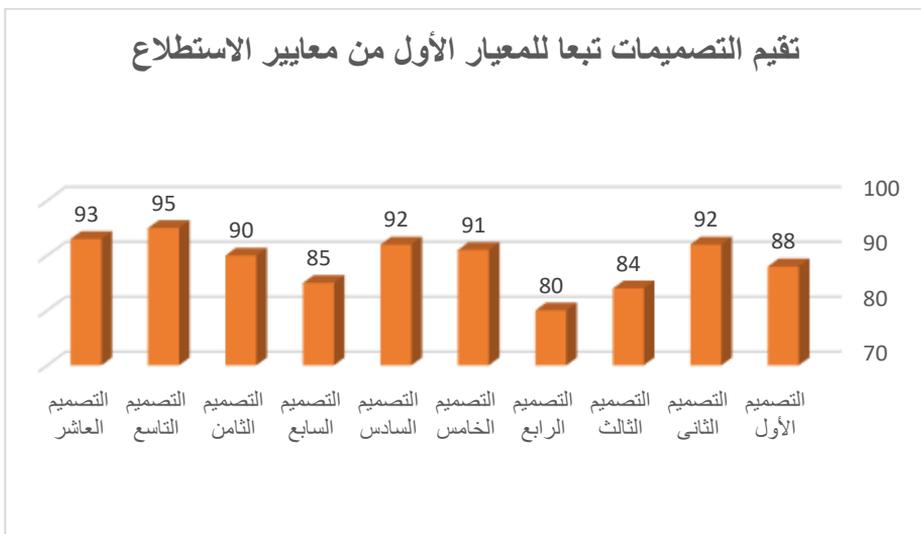
3- هل التصميمات المقترحة تجمع بين عنصر الراحة للأمهات وعنصر الوظيفة المطلوبة

من إضفاء السعادة والمرح وتنشيط الجهاز العصبى للأطفال؟

ثالثا: النتائج ومناقشتها:

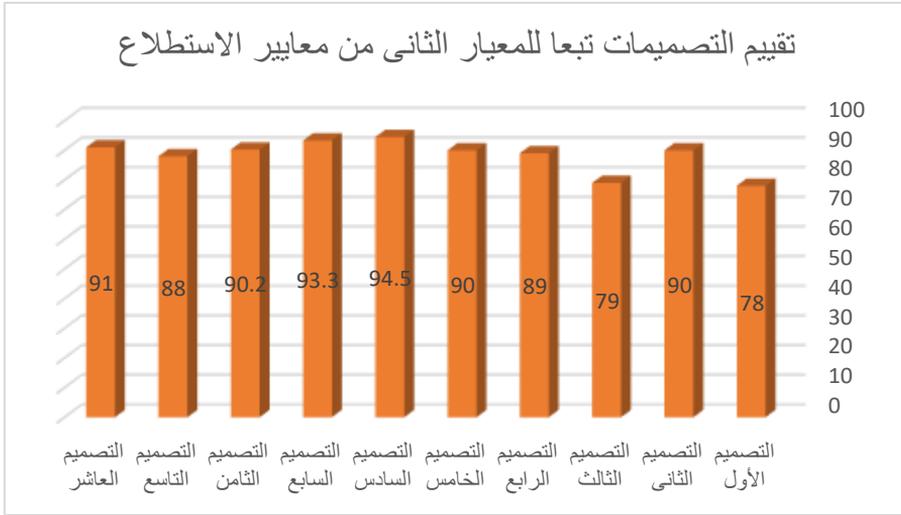
بعد أخذ آراء المحكمين من الخبراء المتخصصين في مجال الملابس الجاهزة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الملابس الجاهزة في كليات الفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلي، تم عمل تحليل إحصائى لنتائج الاستبانة، وتم حساب معامل الجودة للموديلات المنفذة وكانت نتيجة التحليل الإحصائى كما يلى:

المعيار الأول: الرسم البيانى رقم (1) يوضح نتائج التحليل الإحصائى حول معيار (مدى نجاح التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الجمالى المطلوب منها)، حيث حصل التصميم التاسع على أعلى درجات القبول من المحكمين حيث حصل على أعلى معامل جودة 95%، ويرجع ذلك لتمييز التصميم بألوان مبهجة ومتنوعة وأشكال جذابة تتسم بالحركة والتجسيم ثلاثى الأبعاد حيث تعمل على جذب انتباه الطفل وتنمية مهاراته.



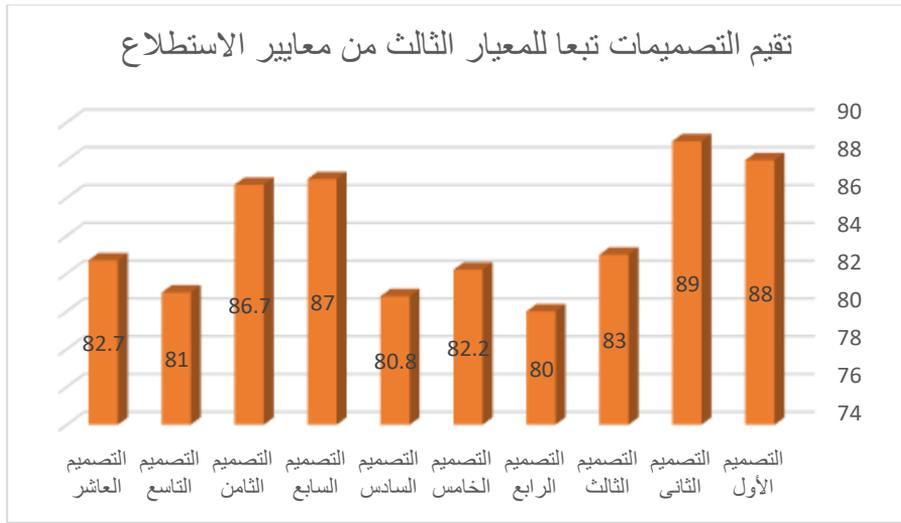
شكل بيانى (1) تقييم التصميمات تبعا للمعيار الأول من معايير الاستطلاع.

المعيار الثاني: الرسم البياني رقم (2) يوضح نتائج التحليل الإحصائي حول معيار (التصميمات المقترحة تحقق الجانب الوظيفي المطلوب منها من تحفيز الرضع وجذب الانتباه وتنمية الحواس وغيرها)، حيث حصل التصميم السادس على أعلى درجات القبول من المحكمين حيث حصل على أعلى معامل جودة 94.5%، ويرجع ذلك لتحقيق التصميم الجانب الوظيفي المطلوب باستخدام الألوان الباردة التي تعمل على تهدئة الطفل واستخدام أكثر من شكل باختلاف أحجامهم للعمل على تحقيق الوظيفة المطلوبة من جذب الطفل والتحفيز البصري له وزيادة تركيزه وانتباهه.



شكل بياني (2) تقييم التصميمات تبعاً للمعيار الثاني من معايير الاستطلاع.

المعيار الثالث: الرسم البياني رقم (3) يوضح نتائج التحليل الإحصائي حول معيار (هل التصميمات المقترحة تجمع بين عنصر الراحة للأمهات وعنصر الوظيفة المطلوبة من إضفاء السعادة والمرح وتنشيط الجهاز العصبي للأطفال؟) حيث حصل التصميم الثاني على أعلى درجات القبول من المحكمين حيث حصل على أعلى معامل جودة 89%، ويرجع ذلك لتحقيق التصميم عنصر الراحة للأمهات في الارتداء مع إضفاء السعادة والبهجة للأطفال باستخدام اللون الأزرق لأنه أكثر الألوان الباردة جذبا للأطفال وكذلك يقضي على التوتر ويضفي إحساس بالبهجة.



شكل بياني (3) تقييم التصميمات تبعاً للمعيار الثالث من معايير الاستطلاع.

خلاصة النتائج:

- 1- التحفيز البصري من خلال تصميم ملابس جذابة للأم له تأثير كبير على الطفل من حيث تقوية الإدراك والذكاء والذاكرة كما يحسن من حالته المزاجية والنفسية.
- 2- استبدال الكروت التحفيزية بملابس الأم لما لها من تأثير أفضل على الطفل
- 3- مدي تأثير سيكولوجية الألوان على سرعة التحفيز البصري وزيادة الإدراك للطفل والعمل على تهدئته وبالتالي راحة الأم

التوصيات:

- 1- توصى الدراسة مصممي الأزياء بضرورة الاهتمام بتصميم ملابس الأمهات خلال الفترات الأولى لنمو الطفل لما لها من تأثير كبير على الطفل.
- 2- ضرورة إلقاء الضوء على أهمية دراسة سيكولوجية الألوان ومدي تأثيرها على الأطفال وكيفية الاستفادة منها عملياً بما يلائم المستهلك
- 3- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تربط بين مجال تصميم الأزياء ومجال التأهيل للأطفال من حيث تنمية المهارات وتعديل السلوك .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- الأوسية، دينا مصطفى. (2023م). استخدام العلاج باللون كمدخل لتصميم ملابس الأطفال " دراسة حالة على الأطفال مفرطى الحركة". رسالة ماجستير. كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.
- 2- حجازي ، احمد توفيق. (2015). سيكولوجية الثياب والمظهر الشخصي- ktab INC
- 3- خضر ، شيراز محمد. (2022م). أسس علم نفس الطفل. فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
- 4- سامي ، اميرة. فاضل، إيهاب؛ طعيمة، نجلاء؛ (2021م). تصميمات مقترحة لملابس السيدات مستوحاة من التراث الأفريقي (قبيلة الماساي بكينيا) باستخدام التطريز اليدوي. بحث منشور. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية. المجلد الثامن. العدد الأول
- 5- صلاح ، ايمان. (2021م). تأثير اللون والتصميم على سلوك الطفل وتنمية مهاراته من خلال التطبيق على أقمشة التأتيت الخاصة بغرف نوم الأطفال. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. عدد خاص (2). المؤتمر الدولي السابع. ابريل. المعهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع الخامس.
- 6- صلاح ،خالد. (2016م). الألوان والطفل . مجلة خطوة. غير محكمة. كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد 29.
- 7- طه، تسنيم عبد الحميد عبد المقصود. (2015م). " الشكل البنائي في تصميم الازياء وعلاقته بالخواص الوظيفية للمنتج الملابسى ". رسالة ماجستير . كلية الفنون التطبيقية ،جامعة حلوان
- 8- العبادي ،إيمان يونس ابراهيم. (2022م). الإدراك البصري لدي طفل الروضة . مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن.
- 9- عبد المنعم، منار (2016م). القيمة الجمالية لأقمشة الأطفال والصبغات الطبيعية من خلال استلهاهم تصميمات تناسب المرحلة العمرية. مجلة بحوث التربية النوعية. عدد43.
- 10- عشاوى، ماجدة ؛ ماضى، ماجدة ؛ حنفى، هدى. (2015م). مشكلات تصنيع الملابس الخارجية للسيدات (العباءة الحریمی)، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى. عدد 31.

- 11- على، رانيا محمد .(2005م). " برنامج تخطيطي لتصميمات الملابس المنزلية باستخدام الحاسب الآلي " .رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية
- 12- مهدي، هند صلاح الدين .(2009م). الألوان التي يفضلها أطفال الرياض في ملابسهم وعلاقتها بالسلوك العدوانى . مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية .المجلد الرابع .العدد الثالث.
- 13- النجار، أسمهان إسماعيل محمد. (1999م).دراسة لأوجه القصور الوظيفي في الملابس المنزلية وأساليب تلافيها . رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
- 14- الهوارى، هانم عبده .(2004م). إنتاج بعض الملابس المنزلية الخارجية للسيدات من بقايا مراحل التشغيل المختلفة بمصانع الملابس الجاهزة .رسالة ماجستير . كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1- Berton,A.,Mottorn,L.M Jelenic,P.,&FaubertmJ.(2003). Motion perception in autism: a"complex" issue, **Jornal of cognitive neuroscience**, 15(2), 218-225.
- 2- Anees,emanMohamed.Hefnawy,hager saeed. (2018). Design fabrics printed ladies in therapy color accessories glass, **journal of architecture, arts and humanities, faculty of applied arts, Helwan university, issue 9 january,Egypt.**

ثالثا : المواقع الالكترونية:

- 1- Waches ,Harry (1981). Visual implications of piagets theory of cognitive development., http://Jornals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/002221948101401007? ,jornal code=idxa,2-5-2024,5:23pm.

2-<https://www.kanbkam.com/eg/ar/andora-flowers-long-printed-nightgown-orange-j3060991-2-5-2024>, 3:50pm.

3-

<https://besteducationkg.com/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D8%AF%D9%89-%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B6%D8%A9 / /3-5-2024/ 5:37 PM.>

4- https://ar.pngtree.com/freepng/illustration-of-a-mother-holding-baby-with-bright-colors-and-transparent-background-3_9163108.html 2-5-2024 /3:40pm

5-<https://ar.bestdealplus.com/product/3-5-2024>. 5:35am

6--https://ar.pngtree.com/freepng/illustration-of-a-mother-holding-baby-with-bright-colors-and-transparent-background-3_9163108.html 2-5-2024 /3:40pm

7- <https://salla.sa/super-kids/bWBQGV> ,2-5-2024,6:00am.

الملاحق

ملحق (1) استمارة الاستبانة

مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	التصميمات	معايير الاستطلاع
				الأول	مدى نجاح التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الجمالى المطلوب منها
				الثانى	
				الثالث	
				الرابع	
				الخامس	
				السادس	
				السابع	
				الثامن	
				التاسع	
				العاشر	
				الأول	التصميمات المقترحة تحقق الجانب الوظيفى المطلوب منها من تحفيز الرضع وجذب الانتباه و تنمية الحواس وغيرها
				الثانى	
				الثالث	
				الرابع	
				الخامس	
				السادس	
				السابع	
				الثامن	
				التاسع	
				العاشر	
				الأول	هل التصميمات المقترحة تجمع بين عنصر الراحة للامهات وعنصر الوظيفة المطلوبة من اضاء السعادة والمرح وتنشيط الجهاز العصبى للأطفال؟
				الثانى	
				الثالث	
				الرابع	
				الخامس	
				السادس	
				السابع	
				الثامن	
				التاسع	
				العاشر	

أسماء السادة المتخصصين الذين تم عمل استطلاع لآرائهم:

- 1- ا.د/ حاتم محمد فتحى ادريس : أستاذ بقسم الملابس الجاهزة ونائب رئيس جامعة دمياط لشؤون الدراسات العليا والبحوث سابقا ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط
- 2- أ.د/ هبة عاصم الدسوقي : أستاذ الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية، ورئيس قسم الاقتصاد المنزلى جامعة عين شمس
- 3- أ.د/ غادة شاكر: أستاذ بقسم الملابس والنسيج، ووكيل كلية التربية النوعية لشؤون التعليم والطلاب، جامعة بنها.
- 4- أ.م.د/ ايمان يسرى الميهى: أستاذ مساعد بقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة بنها
- 5- أ.م.د/ طارق زغلول: أستاذ مساعد بقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط
- 6- د. مريم عبد العظيم : مدرس بقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط
- 7- د. نوران الوزان: مدرس بقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

A theoretical study of visual stimulation to design clothes for mothers to develop the skills and mental aspects of infants

Prof.dr. Naglaa Mohamed Teama

Professor in ready-made garments department Faculty of applied arts-
Damietta university

Naglaateama1@yahoo.com

Zainab mahmoud El metwally

Master's researcher in ready-made garments department Faculty of
applied arts- Damietta university

zainabnaghy@gmail.com

Dr. Aya Mohamed Zahran

Lecturer in ready-made garments department Faculty of applied arts-
Damietta university

Omar.osama3585@gmail.com

Abstract:

Fashion design plays an important role for women and is different from men because women are naturally attached to beauty and search for it in all its possible forms to express themselves through the clothes that they wear. This is in contrast to if the clothes are related to her child, who represents life to her, she hopes to help her newborn with sensory and psychological awareness. Since the first three months of a newborn baby's life, many things go on behind the scenes to ensure the smooth development of all the baby's senses.

There is also a lot that can be done to stimulate and encourage the development of each of these skills and senses, and among those methods that have gained widespread popularity in recent years is visual stimulation, which has begun to be used in many rehabilitation centers and also various nurseries, so the idea of research came to study the theory of

visual stimulation. To design clothes for mothers to develop the skills and mental aspect of “infants”, 10 designs were proposed for mothers to help with visual stimulation, five of which were designed with 2D graphic programs, and the other five were designed with 3D artificial intelligence programs, and an opinion poll was conducted for a group of arbitrators and professors from Faculties of Applied Arts and Home Economics to know their opinions on the proposed designs.

The results indicated that the mother’s clothes have a greater impact on the child than motivational cards, if attention is paid to their design in terms of the colors and shapes used to help the child in the process of stimulation and visual perception.

The study recommended the need to pay attention to mothers’ clothing, especially in the first years of a child’s life, because it has a significant impact on the child’s perception and development of his mental skills.

Keywords: visual stimulation; fashion design; mental skills